الصين تخلت عن مشاوراتها التجارية مع الولايات المتحدة

بكين: ليس من حق واشنطن التدخل في تعاوننا العسكري مع موسكو

من إحدى المناورات المشتركة التي جمعت القوات المسلحة الروسية بنظيرتها الصينية (عن الإنترنت –أرشيف)

أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية وو تشيان أن قرار بلاده شراء طائرات مقاتلة وأنظمة صاروخية من روسيا هو إجراء عادي في إطار التعاون بين بلدين يتمتعان بالسيادة مؤكداً أنه ليس للولايات المتحدة أي حق في التدخل بهذا الخصوص.

وقال المتحدث (وو) في إفادة نشرت على الحساب الرسمي لوزارة الدفاع الصينية: إن النهج الأميركي انتهاك صارخ للقواعد الأساسية للعلاقات الدولية واستعراض كامل للهيمنة وانتهاك خطير للعلاقات بين البلدين وجيشيهما».

وحذر المسؤول الصيني من أن الولايات المتحدة ستواجه عواقب إذا لم تلغ عقوباتها.

كما عبرت وزارة الدفاع الصينية عن معارضتها الشديدة للعقوبات التي فرضتها واشنطن على بكين الخميس الماضي بسبب تعاون الأخيرة مع شركات الصناعة العسكرية الروسية.

وجاء في بيان صدر عن الوزارة ونشر على موقعها الرسمي، أمس: «نعبر عن معارضتنا الحازمة بهذا الصدد... ويمكن اعتبار هذه الأعمال إظهاراً لهيمنة الجانب الأميركي».

وأضاف البيان: إن الصين وروسيا تقيمان اتصالات نظامية في مجال الدفاع الوطني، دون انتهاك أحكام القانون الدولي.

وشدد على أنه لا يحق للولايات المتحدة التدخل في هذه العلاقات، مشيراً إلى أن واشنطن يجب أن تصحح بسرعة خطأها هذا وتوقف سريان مفعول هذه العقوبات، وإلا فستضطر إلى أن تشعر بنفسها في جميع التداعيات المحتملة لهذه الأعمال».

وأفادت دائرة الإشراف على الأموال الأجنبية التابعة لوزارة المالية الأميركية، الخميس الماضي، بأن واشنطن فرضت عقوبات على دائرة السلاح في الأركان الموحدة للمجلس العسكري الصيني ورئيسه، لي شانغو، وذلك في إطار القانون «حول مواجهة خصوم الولايات المتحدة عن طريق العقوبات». وبررت واشنطن قرارها بأن الصين قامت بشراء ١٠ مقاتلات روسية من طراز «سو ٣٥» في كانون الأول عام ٢٠١٧، كما اشترت من روسيا مؤخراً عدداً من منظومات الدفاع الجوي الحديثة S-٤٠٠.

وأكدت وزارة الخارجية الصينية أمس رداً على ذلك أن عقوبات واشنطن ضد بكين بسبب التعامل مع روسيا انتهاك صارخ لقوانين العلاقات الدولية مشددة في الوقت نفسه على مواصلة تعاونها الإستراتيجي مع موسكو رغم العقوبات.

في هذه الأثناء بحثت اللجنة الروسية الصينية للتعاون الصناعي خلال اجتماعها في مدينة كونمينغ الصينية التعاون المشترك في صنع طائرة مروحية هليكوبتر ثقيلة.

وذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية أن مسؤولي البلدين أعلنا تحقيق التوافق في ملف صنع المروحية الجديدة بالجهود المشتركة وقال وزير الصناعة الصيني مياو وي في تصريح له: إنه «تم تكوين إجماع حول المشروع المشترك لإنشاء طائرة الهليكوبتر الثقيلة».

وبدأت شركة روسيا لطائرات الهليكوبتر وشركة الصين لصناعة الطائرات العمل في مشروع طائرة الهليكوبتر الثقيلة التي اصطلح على تسميتها بـ«إيه إتش إل» حيث يوفر الطرف الروسي التقنيات اللازمة لإنجاز المشروع ويقوم بأعمال التصميم الهندسي لمعدات الطائرة في حين سيقوم الطرف الصيني بصنع نماذج تجريبية واختبارها.

في سياق متصل أفاد موقع صحيفة «Wall Street Journal» الأميركية بتخلي بكين عن إجراء مشاورات جديدة مع واشنطن حول المسائل التجارية العالقة، بعد إعلان الأخيرة فرض رسوم إضافية على الواردات الصينية.

وكتب الموقع، أنه كان من المخطط سابقاً أن يصل نائب رئيس مجلس الدولة الصيني (الحكومة الصينية)، لي كه تشيانغ، إلى واشنطن الأسبوع القادم، مضيفاً إنه كان من المتوقع أيضاً أن يصل قبل ذلك إلى الولايات المتحدة وفد صيني سيقوم بإعداد المشاورات حول المسائل التجارية.

إلى ذلك اعتبر رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي قسطنطين كوساتشوف أن العقوبات الأميركية على الصين «مبادرة أحادية بحتة وإبتزاز اقتصادي لأغراض سياسية بغية تحقيق مطامع واشنطن وهي غير شرعية وفق القوانين الدولية».

وقال كوساتشوف عبر صفحته على «فيسبوك» أمس: إنه «وفق التقييم الصيني تشكل هذه العقوبات انتهاكاً صارخاً لمبادئ العلاقات الدولية وليس العلاقات الثنائية بين البلدين فقط ما يدل على أن بكين ترفض ادعاءات واشنطن بأنها تملك السلطة التي تسمح لها بمحاكمة ومعاقبة طرف ما في العالم».

بدوره أعلن عضو اللجنة الدولية في مجلس الاتحاد الروسي أوليغ ماروزوف أمس أن العقوبات الأميركية لن تجبر الصين على رفض التعاون مع روسيا في المجال الدفاعي وأن بكين لن تتخلى عن مصالحها الوطنية وقضاياها الأمنية.

وكالات

تركيا وفنزويلا نحو استخدام العملات الوطنية في التجارة البينية

أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن بلاده تعتزم التحول لاستخدام العملات الوطنية في تجارتها مع فنزويلا، للتخلص من الضغوط الأميركية على الدول التي تستخدم الدولار.

وقال جاويش أوغلو، أمس: «تعتزم تركيا التحول إلى الحسابات بالعملة الوطنية في التجارة مع الدول الأخرى، بما في ذلك مع فنزويلا. هذا يرجع إلى حقيقة أن الولايات المتحدة تستخدم عملتها الوطنية كأداة للضغط على الدول الأخرى».

وأضاف الوزير: إن تركيا ضد أي دولة تستخدم عملتها كأداة للتأثير على اقتصاد الدول الأخرى.

من جهة أخرى قدمت الحكومة القبرصية احتجاجاً لدى الأمم المتحدة إثر قيام قوات النظام التركي باعتراض سفينة صيد ترفع العلم القبرصي وتوقيف طاقمها. من جانبه أوضح مالك السفينة القبرصي اليوناني أن سفينة حربية تابعة للنظام التركي اقتربت من سفينة الصيد قبالة الساحل أمس واعتقلت الطاقم وسحبت سفينة الصيد إلى مرفأ كيرينيا الواقع في الشطر الشمالي للجزيرة الذي يحتله النظام التركي.

وكالات

أكدا ضرورة السعي لتوحيد ائتلافي «النصر» و«دولة القانون»

حزب «الدعوة»: العبادي مرشحنا الوحيد لرئاسة الحكومة العراقية

أعلن مصدر سياسي عراقي عن تصالح رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي مع قيادات حزب الدعوة الذي ينتمي إليه، حيث اتفقوا على أن يكون العبادي مرشحهم الوحيد لرئاسة الحكومة المقبلة.

وقال المصدر لـRT إن «الاجتماع الذي جرى أمس لحزب الدعوة في مقر الحزب وحضره العبادي والأمين العام للحزب نوري المالكي وقيادات أخرى، انتهى باتفاق على مشاركة الحزب بوفد تفاوضي واحد في عملية تشكيل الحكومة المقبلة».

وأضاف المصدر إن «العبادي تصالح مع المالكي وبقية القيادات بعد فترة تشنج وتوتر بينهم بسبب ما وصفته قيادات الحزب تمسك العبادي بالسلطة».

كما أعلن حزب الدعوة الإسلامية أمس ضرورة السعي لتوحيد ائتلافي «النصر» و«دولة القانون»، مشدداً على أهمية تجاوز اختلاف الرأي داخل صفوف الحزب.

وذكر بيان للحزب أن «قيادة ومجلس شورى حزب الدعوة الإسلامية عقدت اجتماعاً مشتركاً صباح اليوم (أمس) ناقشت فيه الظروف والملابسات التي تكتنف العراق والعملية السياسية ودور الحزب في هذه التطورات».

وأضاف: إن الاجتماع جاء «انطلاقاً من أهمية الظروف السياسية التي يمر بها العراق، وضرورة الحفاظ على الاستحقاقات الدستورية الراهنة بما في ذلك تكليف الكتلة النيابية الأكبر لترشيح رئيس مجلس الوزراء وفق الدستور لتشكيل حكومة تستجيب لمتطلبات المواطنين الخدمية والأمنية، وتحارب الفساد وتنهض باقتصاد العراق، إضافة إلى الحفاظ على وحدته وأمنه وسيادته واستقراره بعيداً عن التوترات الأمنية والسياسية التي تواجهها المنطقة».

وبيّن أن «الحاضرين أجمعوا على أهمية تجاوز اختلاف الرأي داخل صفوف الحزب بما يعزز وحدة موقفه السياسي، وأكد المجتمعون على أهمية تفعيل الدور الوطني للحزب وتوحيد رؤية وبرنامج وجهد الكتلتين النيابيتين (ائتلاف النصر) و(ائتلاف دولة القانون) وضرورة السعي لتوحيد القائمتين كخطوة على طريق تجميع الكتل النيابية ذات الأهداف والبرامج المشتركة»، مضيفاً إن «المجتمعين وقفوا عند العقبات التي حالت دون تحقيق تلك الأهداف على مستوى الكتلتين النيابيتين أو على المستوى الوطني وتدارسوا سبل تذليل تلك العقبات ووضعوا الآليات المناسبة لذلك».

وتابع، إن «الحاضرين أجمعوا على أهمية فتح آفاق التعاون مع الكتل السياسية الأخرى من أجل الإسراع في إنجاز التشكيلة الحكومية التي تنسجم مع توصيات المرجعية العليا ووفق التوقيتات الدستورية والتي تستجيب لتطلعات الشعب في محاربة الفساد وبسط سلطة القانون وتوفير فرص العمل والخدمات لعموم الشعب العراقي سيما الطبقات المحرومة»، مشيراً إلى أن «الحاضرين قرروا عقد المؤتمر العام لحزب الدعوة الإسلامية في أسرع وقت ممكن».

من جهة ثانية أعلن المتحدث باسم مركز الإعلام الأمني العراقي العميد يحيى رسول أمس عن انطلاق عملية عسكرية واسعة بمشاركة الحشد العشائري لتفتيش صحراء محافظات صلاح الدين والأنبار ونينوى.

وقال رسول في بيان تلقت السومرية نيوز نسخة منه: «إن قطعات قيادة عمليات الجزيرة والقطعات الملحقة بها والحشد العشائري انطلقت في عملية واسعة لتفتيش الصحراء التي ما بين محافظات صلاح الدين والأنبار ونينوى باتجاه الحدود العراقية السورية».

ولفت رسول إلى أن العملية انطلقت من سبعة محاور بمساندة سلاح الجو العراقي والقوة الجوية.

يذكر أن القوات العراقية تقوم بين فترة وأخرى بتنفيذ عمليات عسكرية في الصحراء الغربية والشمالية الغربية يتم خلالها العثور على مخابئ وأنفاق يستخدمها إرهابيو داعش لتنفيذ عمليات إرهابية في المناطق التي تم تحريرها من سيطرته.

(واع– روسيا اليوم – السومرية نيوز)

الأمم المتحدة تحذر من أنها تخسر المعركة ضد المجاعة في اليمن

صنعاء: لن نسلم مدينة الحديدة ولن نستسلم للغزاة

قال رئيس حكومة الإنقاذ في صنعاء عبد العزيز بن حبتور «لن نسلم مدينة الحديدة ولن نستسلم للغزاة مهما تحدثوا في العلن أو تحت الطاولة».

ولفت عبد العزيز بن حبتور إلى أنه «يجب أن نتكاتف جميعاً من أجل إخراج الإمارات التي تحتل جزءاً مهماً من وطننا».

كما أوضح رئيس حكومة الإنقاذ في صنعاء أنه إذا دُمرت الحُدَيْدة فسيكون لذلك أثر بالغ على ٧٥ بالمئة من سكان اليمن. وفي سياق آخر أعلن مارك لووكوك مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية أمام مجلس الأمن الدولي أن الأمم المتحدة تخسر المعركة ضد المجاعة في اليمن.

ويفرض تحالف العدوان السعودي حصاراً شاملاً على الحدود والمطارات والموانئ اليمنية ويمنع دخول الإمدادات الغذائية والطبية في إطار عدوانه المتواصل على البلاد منذ آذار عام ٢٠١٥ ما تسبب بانتشار المجاعة وسوء التغذية وتفشي الأوبئة والأمراض.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن لووكوك قوله خلال جلسة طارئة لمجلس الأمن «الوضع قاتم جداً.. نحن نخسر معركتنا ضد المجاعة والوضع تفاقم على نحو مثير للقلق في الأسابيع الأخيرة».

وأضاف المسؤول الأممي: «إننا قد نقترب من نقطة اللاعودة التي سيكون مستحيلاً بعدها تجنب العديد من الخسائر في الأرواح البشرية بسبب المجاعة الواسعة النطاق في البلاد».

وأشار لووكوك إلى أن اليمن يشهد «أسوأ أزمة إنسانية في العالم»، موضحاً أن «هناك أكثر من ٢٢ مليون شخص بحاجة إلى المساعدة في اليمن منهم ١٨ مليوناً يعانون من انعدام الأمن الغذائي».

ولفت لووكوك إلى أن «أكثر من ٨ ملايين يعانون من انعدام خطير للأمن الغذائي وهذا يعني أنهم لا يعرفون متى سيتناولون وجبتهم الغذائية التالية»، مشدداً على أنهم «يحتاجون إلى مساعدات إنسانية عاجلة للبقاء على قيد الحياة».

واعتبر لووكوك أنه «لتجنب الانهيار الكامل والحفاظ على حياة ملايين الناس» يجب على مجلس الأمن دعم إجراء مفاوضات سياسية واتخاذ «إجراءات فورية لتحقيق استقرار» اقتصادي.

وأضاف المسؤول الأممي: إنه يجب على المجلس أيضاً أن يدفع الجهات الفاعلة إلى «السماح بالوصول إلى الأشخاص الأكثر ضعفاً عبر الموانئ والطرق الرئيسية وتنظيم جسر جوي لعمليات الإجلاء الطبي».

وقبل يومين حذرت منظمة «أنقذوا الأطفال» البريطانية الإنسانية من أن أكثر من خمسة ملايين طفل في اليمن معرضون لخطر الموت جوعاً جراء ارتفاع أسعار المواد الغذائية مع استمرار العدوان على مدينة الحديدة الساحلية الذي تشنه قوات تحالف العدوان الذي يقوده النظام السعودي.

وبحسب الأمم المتحدة فقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية في اليمن بنسبة ٦٨ بالمئة منذ ٢٠١٥ العام الذي بدأ فيه العدوان على اليمن.

(الميادين– أ ف ب– سانا)

توتر العلاقات بين «فتح» و«حماس» ووفد أمني مصري في زيارة خاطفة لغزة

فلسطين المحتلة - محمد أبو شباب
وكالات

في زيارة وصفت بالهامة خاصة مع اشتداد التوتر على حدود قطاع غزة ، وصل الوفد الأمني المصري أمس لقطاع غزة في زيارة خاطفة استغرقت عدة ساعات، عقد خلالها لقاءات مع قيادات حركة حماس، تمحورت حول انتكاسة جهود المصالحة، وجهود تثبيت التهدئة التي وصلت لطريق مسدود في ظل الشروط الإسرائيلية التي وضعت للتوصل إليها.

وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم: إن «إعلان الرئيس محمود عباس استعداده لاستئناف المفاوضات حتى بشكل سري، يؤكد أن هذه القيادة مصرة على مواصلة الطريقة البائسة في التعامل مع الاحتلال»، مضيفاً: إن «إجراء المفاوضات بالسر يؤكد أن هناك دائماً ما يخفيه رئيس السلطة عن الشعب ومكوناته السياسية، وعلى الاستعداد للتنازل في القضايا الوطنية».

بدورها، ردت حركة فتح على اتهامات حماس بالقول إن على الأخيرة أن تفكر كيف تلتحق بمعركة الدفاع عن الثوابت، بدل الانشغال بالخطابة والشتائم.

واعتبر المتحدث باسم فتح عاطف أبو سيف أن «إصرار حماس على حرف البوصلة وتشتيت الأنظار لا يخدم إلا أجندة العدو وهو يتطلب مساءلة وطنية حازمة»، مشيراً إلى أن «حماس لم تكتف بإفشال المصالحة والتمسك ببقرة الانقسام المقدسة بل تسعى إلى إعاقة النضال الوطني لإفشال صفقة القرن».

وضم الوفد المصري من المخابرات المصرية اللواء أحمد عبد الخالق مسؤول الملف الفلسطيني في المخابرات المصرية والمستشار مصطفى شحاته القنصل المصري الجديد لدى فلسطين.

على ذات الصعيد تبادلت حركتا فتح وحماس الاتهامات عقب انهيار جهود المصالحة في الجولة الأخيرة من لقاءات المصالحة التي عقدت في العاصمة المصرية القاهرة.

وكشفت مصادر فلسطينية لـ«الوطن» أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمهل حركة حماس عدة أيام لتمكين حكومة الوفاق في قطاع غزة، وتطبيق تفاهمات المصالحة وفق ما جاء في تفاهمات شهر تشرين الأول العام الماضي وإلا سيتم فرض عقوبات جديدة على قطاع غزة.

وأشارت المصادر أن العقوبات الجديدة ستكون مؤلمة، وتشمل وقف كامل لفاتورة الرواتب التي تدفعها السلطة الفلسطينية لنحو ٨٠ ألف موظف، وكذلك وقف موازنة الشؤون الاجتماعية التي يعتاش منها نحو ٩٠ ألف أسرة فقيرة في غزة، والتوقف التام عن تمويل الخدمات الصحية والتعليمية، وسحب حرس الرئاسة من معبر رفح البري، وهذا يعني إغلاق معبر رفح بشكل كامل الذي يعد المتنفس الوحيد لسكان قطاع غزة مع العالم الخارجي.

ونبقى في قطاع غزة فقد شيعت جماهير غفيرة أمس جثمان الشهيد كريم كلاب ١٩ عاماً والذي استشهد برصاص الاحتلال في مسيرات جمعة كسر الحصار، والتي أصيب فيها نحو ٣٠٠ آخرين بجروح، وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن عدد شهداء مسيرات العودة منذ الثلاثين من آذار الماضي ارتفع إلى ١٨٤ شهيداً ونحو ٢٠ ألف جريح.

في السياق أفاد شهود عيان لـ«الوطن» أن عشرات الشبان الفلسطينيين تظاهروا أمس على مقربة من السياج الفاصل شرق قطاع غزة، وأزلوا جزءاً من السياج الفاصل مع فلسطين المحتلة شرق مخيم البريج وسط القطاع، وقد فتحت قوات الاحتلال نيرانها بكثافة صوبهم.

وفي القدس المحتلة شهدت شوارع المدينة المقدسة تعزيزات عسكرية ضخمة من قبل قوات الاحتلال، قبل يوم من عملية اقتحام واسعة ومكثفة دعت إليها جماعات الهيكل منظمة أمناء الهيكل بمناسبة حلول عيد العرش اليهودي، وقد اعتقلت قوات الاحتلال عشرة مقدسيين، إضافة لاستدعاء نحو ٢٥ بزعم مشاركتهم في التصدي لقوات الاحتلال وقطعان المستوطنين أثناء اقتحامهم للأقصى.

وكانت منظمة أمناء الهيكل قد دعت لاحتشاد المستوطنين اليوم الأحد وغداً لتنفيذ عملية اقتحام واسعة لباحاته.

في الغضون اقتحمت قوات الاحتلال بلدة سبسطية قضاء مدينة نابلس، وشنت حملة دهم واسعة لمنازل الفلسطينيين واعتدت عليهم بالضرب وأحرقت مزرعة فلسطينية في البلدة التي تعيش بشكل يومي على وقع اقتحامات قوات الاحتلال.

وفي الضفة الغربية أصيب عدد من الفلسطينيين بحالات اختناق فجر أمس خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي قرية جبع جنوب جنين.

وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» بأن قوات الاحتلال اقتحمت القرية ونصبت الحواجز على مداخلها وأطلقت قنابل الغاز السامة ما أدى إلى إصابة عدد من الفلسطينيين بحالات اختناق.